مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

الاقتراض اللغوي من اللغة العربيّة إلى اللغة الإنجليزيّة
دراسة صوتيّة

مطيع أحمد مالك الطيب[1] – مبارك حسين نجم الدين[2] .

المستخلص:

جاءت الدراسة بعنوان (الاقتراض اللغوي من العربيّة إلى الإنجليزيّة) وهي تهدف إلى بيان مفهوم الاقتراض بصفة عامة، ثم توضيح مدى تأثير ر اللغة العربيّة على اللغة الإنجليزيّة بصفة خاصة، وكيف أثّرتْ اللغة العربيّة على الإنجليزيّة؟ مع ذكر نماذج من الكلمات العربيّة المقتَرضة في الإنجليزيّة، وهل هذه الكلمات حدث فيها تغيير في الصوت أو المعنى .

ومن خلال الدراسة توصّلى الباحث إلى أن هنالك الكثير من الكلمات انتقلت من العربيّة إلى الإنجليزيّة، ومعظم هذه الكلمات انتقلت في فترة الفتوحات الإسلاميّة لإسبانيا وصقليّة والقسطنطينيّة وغيرها، وأكثر الكلمات المقترضة كانت في مجال الحقل الدينّي وحقل العلوم (الكيمياء – الفيزياء– الطب– الفلك– النبات وغيرها) .وهذه الكلمات العربيّة بعضها انتقل إلى اللغة الإنجليزيّة دون تغيير في الأصوات والمعنى، وبعضها تغيَّرتْ أصواتها دون أن يتغيَّر معناها وهذا التغيير الصوتي غالباً ما تقتضيه اللغة الإنجليزيّة وفقا لقواعدها الصوتيّة، وبعض الكلمات حدث فيها تضييق في الدلالة، وبعضها توسَّع معناها .

و المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي الاستقرائي، حيث يقوم الباحث بدراسة الكلمات العربيّة التي اقترضتها الإنجليزيّة، وتأصيل عر وبتها، وكيفيّة دخولها للإنجليزيّة، وتحليل هذه الكلمات صوتيّاً ودلاليّاً، متخذاً من قاموس المورد لمنير البعلبكي نموذجا .

الكلمات المفتاحية: الصوتيّات – الترجمة – الاقتراض – التعريب

Abstract:

This study, entitled "Language borrowing from Arabic to English", aims at clarifying the concept of borrowing in general and clarifying the impact of Arabic on English in particular. And how Arabic influenced the English language! with examples of Arabic words borrowed in English. Has there been a change in the sound or meaning in these words? Through this study, the researcher found that many words moved to English, and most of these words moved during the Islamic conquests of Spain, Sicily, Constantinople and others. The most borrowed words were in the fields of religion and science (chemistry, physics, medicine, astronomy, plants, etc.). Some of these Arabic words moved to English without changing the sounds and meaning, and some of them changed their voices without changing their meaning. This change of voice is often required by the English language in accordance with the rules of sound, and some words have narrowed the significance, and some of the expansion of the meaning. The methodology used in this research is descriptive and inductive method, where the researcher study the Arabic words borrowed by the English language, and rooting Arabism, and how to enter the English language, and analysis of these words voice and evidence, taken from the resource dictionary Munir Al-Baalbaki as a model.

Keywords: Phonology – Translation - borrowing – Arabization

مفهوم الاقتراض :

الاقتراض لغة: هو مصدر اقترض يقترض اقتراضا . واقترضتُ منه أي أخذْتُ منه القروض واقترضه أي أعطاه قرضا. ويقال أقرضه المال أو غيره، والقرض ما تعطيه غيرك من مال أو نحوه على أن يرده إليك . إبراهيم مصطفى وآخرون،(1960م) ص 733 .

والاقتراض اللغوي اصطلاحًا:

الاقتراضborrowing ظاهرة لغوية مشتركة بين كل اللغات ولا تكاد تخلو منها لغة لغات العالم، وهذا المصطلح يستخدم في علم اللغة المقارن والتاريخي، واهتم علماء اللغة كثيرا بهذه الظاهرة وتباينت آراؤهم في ذلك واختلفت أقوالهم، وأطلقوا عليها عدة مصطلحات، ومن أشهرالمصطلحات التي استعملها أهل اللغات : "الاقتراض اللغوي (Language Borrowing) وسماه بعضهم بالنقل، ويطلق عليه كذلك الاستعارة "Emprunt" أو الإدخال "Introduce" وأطلقوا على الألفاظ المقتَرضة التي أضافوها إلى لغتهم Loan Words ، وأما العرب فقد سمّوا دخول الألفاظ الأعجمية على لغتهم ب"التعريب" وأطلقوا على الألفاظ المقترضة "الألفاظ المعرّبة" .

وبالرغم من أن مصطلح"الاقتراض اللغوي"قد جرى على ألسنة علماء اللغة بهذا المفهوم إلا أن بعض الباحثين قد علّقوا عليه واعترضوا على تسمية تلك الكلمات المتدخلة في اللغة بالكلمات المقترضة أو الأجنبية إذ لم تعد هذه الألفاظ غريبة عن اللغة الآخذة طالما أنها قد جنستها واستوعبتها بشكل جعلها جزءً لا يتجزأ عن سائر مفرداتها المعجمية .

فيقول هوجن بصدد هذا الاقتراض :" المجاز المتضمن في الكلمة اقتراض محال بالتأكيد طالما أن الاقترض يتم من غير موافقة المقترض (اللغة المعطية) أو حتى من غير علم أو إدراك به، وليس هناك إلزام للمقترض (اللغة الآخذة) بإرجاع ما اقترضته فالعملية يمكن أن يطلق عليها التبنّى". مقتبس من محمد علي الخولي(1939م)، ص 95 .

لكن ليست هنالك إشكال في تسميته بالاقتراض، فالتسمية هنا من باب المجاز ليس إلّا.

وقد اقترح عون الشريف قاسم على أن يطلق على هذا المصطلح اسم "الدخيل".عون الشريف قاسم(2000م)، ص 20.

وأرى أنّ هذا اختيار موفق ودقيق، إذ يخرجنا من هذه الخلافات التي ذكرها هوجن .

مفهوم التداخل اللغوي والاقتراض اللغوي:

وقد فرّق محمد علي الخولي بين التدخل اللغوي والاقتراض اللغوي إذ قال:" بأن الأوّل هو تدخل لغة ما في لغة أخرى عند الفرد الذي يعرف كلتَا اللغتين واما الثاني فهو استعمال المتكلم بلغة ما كلمة من لغة أخرى". المرجع السابق: ص 96.

* ومن أهم التعريفات التي ذكرها علماء اللغة للاقتراض اللغوي ما يلي:

جاء تعريف الاقتراض في معجم المصطلحات العلمية أنه:" إدخال عناصر من لغة ما إلى لغة أخرى أو من لهجة ما إلى لهجة أخرى سواء كانت تلك العناصر كلمات أو أصواتا أو صيغا". رمزي منير بعلبكي(1997 م) ص75.

ويعرف ماريو باي (Mario pei) الاقتراضبأنه العملية التي تمتص بها لغة ما ألفاظاً وتعبيرات، وربما أيضا أصواتًا وأشكالاً قواعدية من لغة أخرى، وتكيفها في استخدامها، مع أو بدون تكيف صوتي دلالي) ماريو باي(1998م): ص 157.

ويفهم من تعريف ماريوباي أنّ الاقتراض شائع وكثير الحدوث في الألفاظ والتعابير مع احتمال حدوثه في الأصوات والأشكال القواعدية، وهذا يفسر ما يشير إليه إبراهيم أنيس حينما يذهب إلى "أنّ لظاهرة الاقتراض أنواع متعددة وآثار متشعبة، إذ إن عناصر اللغة بصورة عامة تختلف في سرعة قبولها للتطور، فبعض هذه العناصر محل جدل وخلاف والبعض الآخر موضع دراسة واختلاف في المذاهب " إبراهيم أنيس (1971م) ص 101.

وعرفه هوجن (Haugen) : بأنه محاولة نسخ صورة مماثلة لنمط لغوي لإحدى اللغات تعلم سابقا في لغة الأخرى، أو هو العملية التي تأخذ فيها إحدى اللغات بعض العناصر اللغوية من لغة أخرى".سميح أبو مغلي(1998م) ص 8.

وقد أكّد الدكتور إبراهيم أنيس على أن هذا التبادل سنة من سنن الحياة لا تخرج عليها لغة من اللغات وقد حدث بين اللغات القديمة ولا يزال يحدث بين اللغات الحديثة وأن هذا الأمر موضع إجماع العلماء. إبراهيم أنيس(1971م) ص117.

وقد قدم جسبرسُن (Jesperson) تعريفا مبسطا للاقتراض حيث قال: ليس الاقتراض اللغوي في الواقع إلا تقليدا يشبه تقليد الأطفال لحديث آبائهم إلا أنه تقليد للبعض لا للكل" مقتبس من عبد الواحد وافي(1983م) ص 24.

ولعل هذا التعريف جاء بناء على إدراك جسبرسن بأن الكلمة المقترضة في لغة ما يحدث عليها في الغالب تطبيع لغوي كأن يتم تعديلها صوتيا أو صرفيا لتنسجم مع قواعد اللغة المقترضة.

يقول عبد الواحد وافي :"لكن إذا تتبعنا عناصر اللغة لنعرف مدى تقبلها لظاهرة الاقتراض نجد أن اقتراض الأصوات اللغوية من لغة إلى أخرى يكون نادر الحدوث، ولا يتم إلّا بعد صراعات طويلة بين اللغتين ونفس الشيء يحدث في اقتراض القواعد ".عبد الواحد وافي: ص 24.

وقوله هذا يحتاج إلى نظر، صحيح أن الاقتراض بين اللغات يتم بعد صراعات طويلة، لكنه ليس نادرالحدوث، إذ أن لغات العالم اليوم مليئة بهذه الظاهرة، لا سيما اقتراض الألفاظ .

أّما قوله فيما يخص التراكيب فأيضًا قول ضعيف ؛ إذ أن اللغات الآن تشهد باقتراض التراكيب، وقول عبد الواحد وافي هذا؛ ذهب إليه "رونالد لانغكر" "ronald langacker" حيث يقول:" إنّ المدى الذي يمكن أن توثر فيه لغات على أخرى فيما يخص الأصوات والتراكيب فغيرمعروف حقيقة " .مقتبس من عبد الواحد وافي، المرجع السابق، ص 24.

لكن قولهم هذا لا يتناسب مع واقع الحال، فاللغات مليئة بالنوعين" الألفاظ والتراكيب"، فليس هنالك صعوبة في اقتراض الأصوات والتراكيب، فالاقتراض يتم بين اللغات دون صعوبة كما يقول إبراهيم أنيس:"أّما مجال التراكيب فيمكن اقتراضه دون صعوبة " إبراهيم أنيس(1971م) ص117.

ويذكر إبراهيم أنيس أمثلة على ذلك حيث يقول: فتراكيب اللغة العربّية قد تأثرت إلى حد ما ببعض الأساليب الأجنبية، لا سيما أسلوب بعض الكتاب الذين تأثروا بالثقافة الأوربّية ؛ كالعقاد وطه حسين، ومن الأمثلة في هذا المجال :" كم هو جميل أن أرى" و"كثير جدا وجدا كثير" و"هو بلاشك ضروري" و"ولّن أحداً لا يستطيع") إبراهيم أنيس: مرجع سابق ص13 .

ومن أمثلة تأثر تراكيب اللغة العربية باللغة الإنجليزية فيذكر عبد الرحمن أيوب هذين المثالين(:" لعب دوره" " played hes part" و "وأعطاني كلمته" "gave me hes word".) عبد الرحمن أيوب (1969م)ص204. .

ويتضح من هذا أن كل تعريفات العلماء للاقتراض اللغوي تدور في كونه : عملية أخذ إحدى اللغات بعض العناصر اللغوية من لغة أخرى وتلك العناصر قد تكون أصواتاً، أو كلمات أو صيغًا، وأن الاقتراض اللغوي ظاهرة عامة بين كل اللغات التي تحتك ببعضها البعض، وهي ظاهرة واسعة الانشار ولها أسباب أّدت إلى ظهورها وأخذت أشكالاً متعددة .

أسباب الاقتراض اللغوي :

كان للفتح الإسلامي للأندلس والقسطنطينية وجنوب إيطاليا وجزر البحر المتوسط وصقلّية، أثراً كبيراً في الوعي والتطور في شتى المجالات، وانتقلت العلوم العربّية إلى تلك البلدان وتأثر بها الأوربّيون تأثراً كبيرا.

وكان التأثير في الجانبي الديني كبيراّ جداً، وقد انتشرت تعاليم الدين المختلفة وبرز العلماء في القراءات والتفسير والعقيدة والفقه، وانتشرت هذه العلوم انتشاراً واسعاً، وأُنشأت دور العلم والمساجد والمكتبات، وتوسعت تعاليم الدين والشريعة .

وبعد نشر هذه العلوم المختلفة احتلّت اللغة العربّية مكاناً عالياً، وانتشرت انتشاراً عجيباً، يقول الفرنسي إرنست رينان : (إنّ انتشار اللغة العربّية ليعدّ من أغرب ما وقع في تاريخ البشر، كما يعتبر من أصعب الأمور التي يستعصى حلها، واللغة العربية بدأت فجأة على غاية الكمال، وهذا أغرب ما وقع في تاريخ البشر، فليس لها طفولة ولا شيخوخة) . فرحان السليم(2009م)،ص 4.

وأثرت هذه اللغة على معظم اللغات الأوربّية، فقد ترك المسلمون عدداً كبيراً من الكلمات في اللغة الإيطالّية، وانتقلت الكثير من الكلمات الصقليّة ذات الأصل العربي إلى اللغة الإيطالّية، ولا يزال الجزء الأعظم من هذه الكلمات العربّية باقية في اللغة الإيطالّية التي تفوق الحصر، ودخلت هذه الكلمات بالمدنّية لا بالاستعمار . مريم عبده الحسين (د ت)، ص196.

وفيما يتعلق بتأثير العربّية على الفرنسّية ؛ يقول المستشرق "لامانس":(إن ما يربو على سبعمائة كلمة عربّية دخلت اللغة الفرنسّية عن طريق التجارة). نقلا عن قان فلترن(1934م)،ص382.

وفي الإسبانّية أثرت العربّية تأثيراً واضحاً، يقول دوزي:(إن الكلمات العربّية الموجودة باللغة الإسبانّية تعادل ربع اللغة الإسبانّية، وفي البرتغالية ما يزيد على الثلاثة ألف كلمة عربّية). دوزي (1881م)، ص301 .

وبعد ذلك انتقلت الكثير من الكلمات إلى اللغة الإنجليزّية، أما مباشرةً من اللغة العربّية، أو تسرّبت الكلمات العربّية إلى اللغة الإنجليزّية عن طريق تلك اللغات الأوربّية .

ودخلت إلى الإنجليزّية الكثير من الكلمات ذات الأصل العربي، وذكر الباحث الإنجليزي "تايلور" ما يزيد عن ألف كلمة عربّية دخلت الإنجليزّية في علوم الطب والجراحة والكيمياء والفلك وغيرها، وذلك في كتابه(الكلمات العربّية في اللغة الإنجليزّية).

وهنالك كاتبة إنجليزّية تدعى"ميري سيرجستون" تقول ميري:(من اللغة العربّية استعارت اللغة الإنجليزّية أكبر عدد من الكلمات المستعارة من الشرق، ويقدّر عدد هذه الكلمات بنحو ثلاثة آلاف كلمة يوردها أضخم معاجم اللغة الإنجليزّية وأوثقها باعتبارها كلمات مستعارة من العربّية؛ إمّا بطريق مباشر أو غير مباشر). أنور محمد زناتي(2012م)، ص3.

ويعتبر "ويليام بدويل" أوّل من أدخل الدراسات العربّية إلى إنجلترا، كما كانت اللغة العربّية تدرس في جامعة إكسفورد، وكانت دراستها إجبارّية لجميع الطلاب . مريم عبده الحسين(د:ت): مرجع سابق، 198.

ونتيجة لتزايد العلاقات والاحتكاك المباشر وغير المباشر بين بريطانيا وأجزاء كبيرة من العالم العربي زادت نسبة الكلمات المستعارة من اللغة العربّية، وكانت هذه الكلمات في شتى ميادين العلوم والمعرفة، وأكثر هذه الكلمات كان في العلوم الدينّية، ثّم بعد ذلك في علوم الطب والصيدلة والرياضيات وعلوم الحيوان والنبات، وفي المصطلحات التجارّية والرتب العسكرّية .

وهكذا انتقلت الكلمات من اللغة العربّية إلى اللغة الإنجليزّية، وأصبح هنالك الكثير من الكلمات العربّية مستخدمة في اللغة الإنجليزّية وغيرها من اللغات، وما زال هذا الاستخدام إلى يومنا هذا .

أمثلة على الألفاظ العربّية المقترضة في الإنجليزّية:

Abaya

وأصل الكلمة (عباءة) وهذه واضحة جداً، وتنطق كذلك في العربّية (عباية) وهي كلمة عربّية قديمة، وجاء في لسان العرب:(يجوز عباءة وعباية ؛ قال ابن جني: وقالوا: عباءة وقد كان ينبغي لما لحقت الهاء آخرا وجرى الإعراب عليها وقويت الياء لبعدها عن الطرف أن لا تهمز وأن لا يقال إلا عباية فيقتصر على التصحيح دون الإعلال) ابن منظور(1290م)،ص117.

وعندما انتقلت الكلمة إلى الإنجليزّية حدث فيها بعض التغيير الصوتي ؛ حيث تحوَّل صوت العين إلى (a) ؛ ولعلّ السبب في ذلك افتقار الإنجليزّية إلى صوت (العين)

أّما دلاّليا فالكلمة لم يُصبها أي تغيير ؛ فانتقلت إلى الإنجليزّية بنفس المعنى .

Admiral

جاءت في قاموس المورد بمعنى (أمير البحر) ووردت كذلك بمعنى (أميرة الفراش، أو فراشة زاهّية الألون) منير البعلبكي: (1918م)، ص45.

وأصل الكلمة (الأميرال) ، وهي مأخوذة من العبارة العربّية (أمير البحر).وتُطلق العبارة على (قائد الأسطول البحريّ).

(وقد أُدخِل لقب (الأميرال) في أوروبا أثناء الحروب الصليبية بين عامي 1096م و1291م. أما في الولايات المتحدة، فقد كان النقباء هم الضباط الأعلى رتبة في البحرية حتى عام 1862م، عندما تمَّ تأسيس رتبة العميد البحري) الموسوعة العربية العالمية: ص1301.

أّما من الناحّية الصوتّية فهنالك تغيير بسيط يتمثل في زيادة صوت (d).

ودلاّليا حدث للكلمة توسع في المعنى، فالإضافة إلى معناها الحقيقي اكتسبت الكلمة معنًى إضافّيا وهو (الفراشة الزاهّية الألوان)، وهو معنى مجازّيا ؛ بالرغم من أنه ليس هنالك علاقة واضحة بين المعنيين(المركزي والهامشي) .

Alcohol

وهي تعني (الكُحول)، كما جاء في قاموس المورد، منير البعلبكي(1918م)،ص45

والجدير بالذكرهنا ما قاله الشيخ علي الطنطاوي:(إن كلمة كحول أصلها عربي قرآني وهي محرّفة عن كلمة " الغْول" المذكورة في القرآن وذلك عندما تحدّث الله سبحانه وتعالى عن خمر الجنة، فقال عزّ وجلّ(لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ)الصافات:47

وفي عصر النهضة الأوروبية تُرجمت الكتب العربية وخاصة الطبية ولّما لم يكن في حروفهم حرف الغين نطقوا الغْول: "أْلكول". ثم نطقها الأتراك: "أْلكحول". وبما أن الغْول هو المادة المسكرة في الخمر، فهي روح الخمر وخلاصتها) انتهى . موقع: إسلام ويب على الإنترنت.

وتعتبر كلمة "**alcohol** " هي الكلمة الإنجليزّية المترجمة لكلمة "الكحول" وعند نقلها إلى الإنجليزّية تحوّل صوت الحاء إلى الهاء، ولعلّ السبب في ذلك واضح ألا وهو افتقار الإنجليزّية لصوت الحاء . ومن حيث الدلالة الكلمة لم تتغيَّر .

Alcoran

وجاءت في المورد بمعنى (القرآن الكريم)، منير البعلبكي(1918م)،ص45

والكلمة واضحة العروبة، وهي اسم لكتاب الله الذي أنزله على رسوله محمد "صلى الله عليه وسلم" بواسطة جبريل عليه السلام، واختلف العلماء في اشتقاق كلمة (قرآن).

وقيل : القرآن من المصادر، مثل : الرُّجْحَان، والنُّقْصَان، والخُسْران، والغُفْران، وهو من قرأ بالهمزة، أي : جمع ؛ لأنه يجمع السُّور، والآيات، والحكم، والمواعظ، والجمهورُ على همزه) أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي (1998م) ص273.

وقيل:إنه مشتقٌ عنده من قَرَنْتُ بين الشيئين، وذلك أنه قد قُرِنَ فيه بين السُّور، والآيات، والحِكَم والمواعِظ .وقال الفَرَّاء : أَظُنُّ أنَّ القرآن سُمِّي من القرائن، وذلك أنَّ الآيات يُصَدِّقُ بعضها بعضاً . المرجع السابق: نفس الصفحة.

روى الواحديّ في " البسيط " عن محمَّد بن عبد الله بن الحكم، أنَّ الشافعيَّ – رحمه الله – كان يقول:(القُرآنُ اسْمٌ ولَيْسَ بمهموزٍ، ولم يُؤْخَذ من "قَرَأْتُ" ، وإنما هو اسمٌ لكتاب الله ؛ مثل التوراة والإنجيل، قال : ويهمز قراءة، ولا يهمز القرآن) أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحديّ(ت:468هـ)، ص 278 .

قال الواحديُّ – رحمه الله – :(وقول الشافعيِّ – رضى الله عنه –أنّه اسمٌ لكتاب الله تعالى، يشبه أنه ذهب إلى أنه غير مشتقٍّ، والذي قال بأنَّه مشتقٌّ من القرء، وهو الجمع، أي : جمعته، هو الزَّجَّاج وأبو عُبَيْدة، قالا : إنَّه مأخوذٌ من القُرء وهو الجمع) المرجع السابق:الصفحة نفسها.

وعلى كلٍ، فإنّ الكلمة لم تخرج عمّا ذكره هؤلاء العلماء، وبأي الأقوال أخذنا، نجد أنّ الكلمة مأخوذة من أصل عربيّ.

والكلمة دخلت اللغة الإنجليزّية من اللغة العربّية مباشرةً ، في القرن السابع عشر الميلادي (1625م) . مريم عبد الحسين التميمي (د.ت)، ص211.

وحدث فيها تغيير صوتي بسيط، وذلك متمثلاً في إبدال صوت القاف إلى كاف، ومثل هذا كثير في الكلمات التي دخلت الإنجليزّية،وتُنطق الكلمة أحيانا (quran) وبهذا النطق يمكننا القول بأنه: ليس هنالك تغيير صوتي، إلا ذلك التخفيف الذي في المد.

ودلاليا تستخدم الكلمة في الإنجليزّية بنفس المعنى .

Alcove

وفي المورد تعني :(الكهف أو القبة، أو فجوة في جدار غرفة لوضع سرير أو مجموعة كتب)، منير البعلبكي(1918م)،ص45 وقال الخليل(الكَهْفُ كالمَغارةِ في الجَبَلِ إلا أنه واسعٌ فإذا صَغُرَ فهو غارٌ وجمعُه كهوف) الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت:791م) ج3،ص380.

والكلمة واضحة أنها ذات أصل عربي، وفي القرآن الكريم سورة كاملة تسمى بهذا الاسم، والكلمة انتقلت من العربّية لمعظم اللغات وليس للإنجليزّية فقط، وهي في معظم اللغات تنطق نفس الكلمة مع بعض التغييرات الخفيفة التي تستوجبها اللغة المُقترِضة، يقول الدكتور مصطفى محمود : (كانت لي وقفة طويلة منذ زمن أمام أصل اللغات، وأنا أتأمل اللفظة العربّية "كهف" فأجدها في الإنجليزّية (cove) ، وفي الفرنسّية (cave) ، وفي الإيطالّية (cava) ، وفي اللاتينّية (cavus)، وأسأل وأنا أراها كلها واحداً ؛ أي لغة أخذتها عن الأخرى؟ وأيها الأصل؟ وكان الجواب يحتاج للغوص في علم اللغويات، والبحث في البحار القديمة التي خرجت منها كل الكلمات التي نتداولها، وكان هذا الأمر يحتاج إلى سنوات ؛وربما إلى عمر آخر. ودار الزمن دورته، ثم وقع في يدي كتاب عنوانه"اللغة العربّية أصل اللغات" ، والكتاب بالإنجليزّية، والمؤلفة هي تحّية عبد العزيز إسماعيل أستاذة متخصصة في علم اللغويات، تدرس هذه المادة في الجامعة، إذن هي ضالتي، وعرفت أنها قضت عشر سنوات تنقب وتبحث في الوثائق والمخطوطات والمراجع والقواميس ؛ لتصل إلى هذا الحكم القاطع) تحّية عبد العزيز إسماعيل(د:ت) المقدمة .

Algebra

ووردت في المورد بمعنى(الجبر)، منير البعلبكي (1918م)،ص45 ولعلها واضحة أنها منحدرة من كلمة"الجبر" ذات الأصل العربي، والتي تعني إكمال الأجزاء أو حل المسائل، ولعلّ محمد بن موسى المعروف بـ(الخوارزمي) أول من ألفّ فيه كتابا فى زمن الخليفة المأمون أسماه "الجبر والمقابلة"، وضع فيه أصول علم الجبر وقواعده، وخرج به من نطاق الأمثلة المفردة إلى المعادلة العامة التى تسهل حل المسائل الحسابية المتشابهة طبقا لقاعدة معينة . عبد القادر بدران (1346هـ)، ص258.

وعندما انتقلت العلوم العربيّة إلى أوربا إبان الحملة الصليبيّة وفتح الأندلس والقسطنطينيّة، انتقلت مجموعة من العلوم الطبّية والرياضيّة، واذنقلت هذه المصطلحات إلى أوربا، ومنها هذه الكلمة، وهي الآن مستخدمة في اللغة الإنجليزيّة بذات الدلالة، وحدث في الكلمة تغيير صوتّي خفيف متمثلاً في زيادة الحرف "a" في نهاية الكلمة .

Algorithm

وفي المورد تعني(الخوارزميّة: طريقة مقنّنة في الرياضيات)، منير البعلبكي: مرجع سابق:ص46

وهي كذلك منسوبة للعالم المسلم أبي جعفر محمد بن موسى الخوارزمي، الذي ابتكرها في القرن التاسع الميلادي، والكلمة منتشرة في اللغات اللاتينيّة والأوربّية بنفس المعنى، وتُنطق (algorithmi).علي محمد محمد الصَّلاّبي(د:ت)،ص26.

ودخول الألف واللام على الكلمة من أكبر الدلائل على عروبة اللفظ، إذ أنّ معظم الكلمات الأوربّية المبدوءة بالألف واللام هي ذات أصل عربّي، ونقلت الكلمة إلى الإنجليزيّة، وتحوّلت بعض أصواتها وفقاً لما تقتضيه الإنجليزيّة، وتستخدم الكلمة في كل هذه اللغات بمعنى واحد .

Allah

وهذه اللفظة خاصة بذي الجلال والإكرام؛ وجاءت في المورد للدلالة على لفظ الجلالة (الله) منير البعلبكي(1918م)،ص47 ؛ وهي في الإنجليزيّة ليس بمعنى(الإله) مطلقاً ؛ وانما تستخدم حصريا كاسم للكبير المتعال ؛ أما كلمة إله بمعنى (معبود) فالإنجليزيّة تستخدم (god)،

وشرعيًا ممّا يمنع استخدام كلمة (god) بمعنى (الله) هو أنّ كلمة (god) بمعنى (إله) قابلة للجمع بإضافة "s" لها، والجمع لا يجوز في اسم الكبير المتعال .

لذلك نُقلتْ الكلمة كماهي دون أي تغيير في أصواتها وأجراسها، ولم يحدث أي تغيير في معنى الكلمة عند نقلها إلى الإنجليزيّة أو إلى غيرها من اللغات .

وأصل الكلمة في العربيّة هي علم حصري على (الواحد الأحد)، إلّا أنّ العلماء اختلفوا في الاسم من حيث (الجمود والاشتقاق) فمنهم من قال إنه جامد ومنهم من قال باشتقاقه، وبيان ذلك كمايلي: ذهب الخليل الفراهيدي وسيبويه والشافعي إلى عدم الاشتقاق، وحجتهم في ذلك :أنّ الاشتقاق يستلزم مادة يشتق منها، واسمه تعالى قديم ؛والقديم لا مادة له فيستحيل الاشتقاق، وكذلك الألف واللام في اسمه لازمة، فتقول: يا الله، ولا تقول يا الرحمن . ابن قيم الجوزية(1996م)، ج2، ص32 .

وذهب بعضهم إلى أنّ لفظ الجلالة مشتق، وعلى رأس هولاء الكسائي وابن جرير الطبري، وقالوا: إنه مشتق من أله يأله إلاهة، فأصل الاسم الإله فحذفت الهمزة وأُدغمت اللام في اللام وجوباً ؛ فأصبحت "الله" . المرجع السابق: الصفحة نفسها.

ويبدو أنّ الرأي الأوّل هو الأقوى، لما فيه من حجج قوية بأنّ الألف واللام في لازمة، وهو أعرف المعارف .

Artichoke

جاءت هذه الكلمة في المورد بمعنى: الخُرشوف أو الخَرشَف: الأرضي شوكّي، منير البعلبكي(1918م)، ص79. والخُرشوف نبات أرضي شوكي معروف عند العرب منذ القدم ؛ وفي المعجم الوسيط :(الخرشوف) نبات من الفصيلة المركبة الأنبوبية الزهر في طرفه ثمرة مغلفة بأوراق يطهى ويؤكل) إبراهيم مصطفى وآخرون، (1960م):مرجع سابق: ج1 ص227. ودخلت هذه الكلمة إلى اللغة الإسبانيّة وأصبحت تُنطق (alcarchofa) ، وانتقلت عبر الإسبانيّة إلى اللغة الإنجليزيّة في القرن السادس عشر الميلادي .الموسوعة العربية العالمية :ص10.

عندما انتقلت الكلمة إلى الإسبانيّة لم يحدث فيها تغيير واضح سوى تلك الأجراس التي تتطلبها اللغة المقترِضة ، ولعلّ الإنجليزيّة لم تتأثر بكلمة (الخرشوف) ؛ بقدر تأثيرها بعبارة (الأرضي شوكي)، وواضح أنّ كلمة(**artichoke**) لها كبير تأثير بـ(الأرضي شوكي).

ومن الناحيّة الدلالّية فإنّ الكلمة لم يـُصبْها أي تغيير .

Azimuth

وهي في المورد بمعنى (السَّمت، أو زاوية السَّمت) منير البعلبكي(1918م)،ص97 .، وتعني الكلمة في العربيّة (سمت الرأس) أو (المسلك أو الاتجاه)، وتستخدم الكلمة في مجالات عدة أبرزها الفلك والهندسة .والكلمة في الفرنسيّة تـُنطَق "azimut" محمد على التهانوى(1158م)،ج1،ص1340.

ومن الناحية الصوت حُذِفت لام"أل" التعريفّية ولعلّ السبب في ذلك أن هذه اللام شمسيّة لا تظهر في النطق، لذلك حُذفت عند نقل الكلمة إلى الفرنسيّة والإنجليزّية، وحدث تغيير آخر متمثلاً في زيادة الحرف "h" في نهاية الكلمة وزيادة هذا الحرف مع الحرف الذي قبله "t" فإنه يتولد منه صوت "الثاء" وفقاً لما تقتضيه القواعد الصوتّية في اللغة الإنجليزّية .

ومن حيث المعنى ليس هنالك تغيير واضح .

Chem.

وهي في المورد بمعنى (الكيمياء، أو كيميائي) منير البعلبكي(1918م)،ص213.،

تعدد الآراء حول الأصل اللغوي لكلمة "كيمياء"، منهم من يقول: (إنّ أصل الكيمياء مصريّ؛ وهي كيم أو كمت ، ومعناها:الأرض السوداء وهي تربة وادي النيل، ويقولون: إنّ الكيمياء فن مصريّ قديم) عبد الحميد زايد(1966م)، ص332 .

وهذا القول ضعيف، و ليس هنالك حجج تدعم هذا الرأي .

وقيل : إنّ أصل الكلمة عربّي، يقول الخوارزمي في كتابه مفتاح العلوم :(الكيمياء: اسم هذه الصناعة وأصل الكلمة عرب، واشتقاقها من :كمى يكمي، إذا ستر وأخفى، ويقال: كمى الشهادة إذا يكميها إذا كتمها. أي أنّ أصل الكلمة هو الإخفاء، وسبب هذه التسمية أنّ الكيمياء قد تتسبب بتحول بعض المواد إلى أخرى وكأنه تم إخفاء المواد القديمة) أبو عبد الله محمد بن أحمد الخوارزمي(387هـ)، ص229.

ومما يؤيد هذا الرأي : أنّ الكلمة في اللغات الأوربّية تنطق (alchimica) موسوعة لسان نت، موقع: lisaan net، بتاريخ:7 أبريل،2019م .

ومعظم الكلمات اللاتيّنة المعرّفة بالألف واللام ذات أصل عربي إن لم تكن جميعها. كذلك لم يرد ذكرها في أي حضارة أو لغة قبل العرب، وكان أوّل من عرِف علم الكيمياء هم العرب . عبد الرحمن بن محمد بن خلدون(1384هـ)، ص170.

وعند نقل العلوم العربّية إلى أوربا انتقلت هذه الكلمة، وانتقلت بذات الدلالة ولم يحدث فيها تغيير، ومن حيث الأصوات فإن الكلمة حدث فيها تغيير واضح في أصواتها بما يتناسب مع اللغة الآخذة .

Cheque

ووردت في المورد بمعنى (شيك مصرفّي) منير البعلبكي(1918م)،ص214 ، وأصل الكلمة عربّي ؛ وتنطق في العربّية (صك أو سك) . ورغم ذلك إلّا أنّ الكلمة في العصر الحديث تعتبرمستعارة من الإنجليزية "cheque" (غير أنها في اللغات الأوربية مستعارة من الكلمة العربية "صك") رمضان عبد التواب(1997م)، ص(148). وهذا ما يسمى عند أهل اللغة بـ(إعادة الاقتراض، أوسياحة الألفاظ، أو استيراد الصادرات) . وحدث تغيير في الصوت وفقا لما تقتضيه القواعد الصوتّية للغة الإنجليزّية (phonology) وذ ُلِق صوت "الشين" إلى"ch" وهو غير موجود في العربّية .

ودلالّيا هنال تضييق في المعنى للكلمة فكلمة "cheque" تعني (إذن لصرف العملة) أّما كلمة "صك أو سك" فهي تعني (العملة نفسها وتحديداً العملة المعدنّية بشتى أنواعها).

Cipher

وجاءت في المورد بمعنى: (الصفر:أحد الأرقام العربّية)، وورت كذلك بمعنى (شخص تافه لا شأن له) منير البعلبكي(1290م)،ص224.

والصفر في لغة العرب : تعني اللاشيء، أو عدد لا قيمة له . وجاء في لسان العرب :(أصفر الرجل فهو مصفر أي افتقر والصفر: مصدر قولك صفر الشيء بالكسر أي خلا، وقولك هو صفر من الخير أي خال) ابن منظور(1290م)،ص460.

والرقم صفر من أهم إنجازات العالم الخوارزمي، وقد تّم استخدام كلمة "cipher" في اللغة الإنجليزّية بمعنى "صفر" حتى القرن التاسع عشر، لكن في الإنجليزّية الحديثة غالباً ما تستعمل الكلمة للإشارة إلى التشفير. انظر قاموس أكسفورد: مادة "**cipher** ".

والجانب الصوتي لم يحدث فيه كبير تغيير، ومن الناحّية الدلاّلية الكلمة كانت تستخدم بمعبى (الرقم صفر) ثّم توسّع معناها فأصبحت تعني (الشخص التافه الذي لا شأن له) وتطّور معناها لتصبح دالّة على التشفير .

وتبدو العلاقة بين المعنيين (الأول والثاني) واضحة جدا، أّما في المعنى الثالث(التشفير) يمكننا القول بأنه حدث تغيير كاملة في دلالة الكلمة، وهذا ما يسّميه علماء اللغة بالتطور الدلالي .

Coffee

وفي المورد تعني (القهوة، أو الُبن، أو فنجان قهوة) منير البعلبكي(1918م)،ص239، وكلمة القهوة كلمة قديمة في اللغة العربّية، وكانت تستخدم في العصر الجاهلي للدلالة على الخمر، ثم تطّور المعنى لتدل الكلمة على الشراب المعروف اليوم .

يقول عبد الله الغذامي:(كلمة قهوة كانت تدل في الجاهلية على الخمر، وجاء الإسلام وحرم الخمرة، ولكن الكلمة تحولت لتدل على الشراب المعروف، وصار من غير المستنكر أن يقف المسلم في المسجد، ويقدم القهوة للمصلين، ولولا اعتباطية الإشارة لتلازمت الكلمة مع متصورها، واستحال عندئذ تناولها في المسجد). عبد الله الغذامي(د.ت)،ص 48.

ويحتمل أن يكون أصل الكلمة مأخوذة من الفعل(قها) الذي يعني فقدان الشهّية ؛ وفي لسان العرب: (قها:أقهى عن الطعام واقتهى ارتدت شهوته عنه من غير مرض) ابن منظور(1290م)،ص206. ولذلك لكن يُعتقد أّن هذا المشروب يقلل من الجوع ؛ وهو فعلاً كذلك . هي في اللغة الفرنسّية تنطق(cofi) ؛ وأصبحت الكلمة فيما بعد القرن السادس عشرتستخدم في اللغة الإنجليزّية بهذا النطق(coffee) منير البعلبكي(1918م)،ص239. ولعل هذه الفترة هي التي بدأ يظهر تكوين اللغة الإنجليزّية الحديثة القائمة على الاقتراض . ومن الناحية الصوتّية تحّولَ صوت (ق) إلى (c) ولعّل السبب في ذلك هو صعوبة نطق القافقي الإنجليزّية . فحدث هذا التغيير تخفيفا، كما حدثت بعض التغييرات في بقّية مقاطع الكلمة .

ومن الناحّية الدلاّلية، نقول: أّنا الكلمة كانت في الجاهلّية تدل على الخمر ؛ فتطّور معناها إلى الشراب المعروف اليوم؛ وذلك بعد تحريم الخمر، وعندما انتقلت الكلمة للإنجليزّية فإنها قد انتقلت بمعناها المعروف اليوم .

Imam

وجاءت هذه الكلمة في قاموس المورد بمعنى (إمام: وهو من يؤم المسلمين في الصلاة) منير البعلبكي(1918م)،ص571.

وأصل الكلمة عربّي، وتعني الذي يؤم الناس ويتقدمهم، قال الله تعالى :﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ البقرة:124

ولها معنى اصطلاحي (وهو الرجل الذي يؤم الناس في الصلاة)، والكلمة في قاموس المورد وردت بهذا المعنى، واستعارتها دخلت اللغة الإنجليزّية في القرن السابع عشر الميلادي (1613م). مريم عبده الحسين(د.ت)،ص211.

ومن الناحّية الصوتّية نُقلت الكلمة دون تغيير، ومن حيث المعنى حدث تضييق في دلالة الكلمة حيث أخذتها ا لإنجليزّية بمعناها الاصطلاحي .

Islam

جاءت ترجمتها في المورد بـ(إسلام) منير البعلبكي(1918م)،ص611.،

والكلمة في اللغة العربّية : تعني إظهار الخضوع، ابن منظور(1290م)،ص289. ، وتعني الدين الذي جاء به محمد (صلى الله عليه وسلم).

وهي دخلت إلى الإنجليزّية في القرن التاسع عشر الميلادي (1818م) مريم عبده الحسين(د.ت)ص211.

لم يعترها أي تغيير من الناحية الصوتّية، وهي في الإنجليزّية تستخدم بالمعنى الثاني، إلا أن الكلمة أصبحت حصرياً عليه، وهذا ما يسمى عند علماء اللغة بـ(تضييق المعنى) .

Kohl

وهي في المورد بمعنى (كحل) منير البعلبكي(1918م)،ص638.

والكحل معروف عند العرب منذ زمن بعيد، ويقال : إنّ الكلمة أخذتها العربّية من اللغة الآكادّية ؛ وهي تنطق في الآكادّية(ڤُطْو)، وهو كل ما وُضِعَ في العَينِ يُشتَفى به، أوللزِّينة. محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزَّبيدي(د.ت)،ص317.

وجاء في الحديث ؛عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:(أهل الجنة جرد مرد كُحَّل لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم). محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي(د.ت)ج4، ص679 .

والكلمة تستخدم في الإنجليزّية بالمعنى نفسه ؛ ومن الناحيّة الصوتّية تحوّل صوت الحاء إلى صوت الهاء إذ لا وجود للصوت الحلقّي "الحاء" في اللغة الإنجليزّية .

Lemon

ووردت في المورد بمعنى (الليمون) وجاءت كذلك بمعنى(شيء أو شخص فاشل) منير البعلبكي(1918م)،ص657،

والكلمة وردت في قاموس إكسفورد على أنها من الكلمة العربّية "ليمون" (from arab limon) جيمس موراي(1884م):مادة (limon) ولم يزد على ذلك.لكن ما ينبغي التنبيه عليه أنّ الكلمة ليست عربّية الأصل، وإنما أصلها فارسّي، فعُرِّبت ؛ وتُنطق في الفارسّية (ليمو) . أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي(د.ت)، ج2،ص561. ومما يؤكد ذلك أنّ العربّية ليست بها بنية صرفّية على هذا الوزن، وكذلك بحسب التتبع والاستقراء فالكلمة لم ترد في معاجم اللغة القديمة.

وإنما دخلت من الفارسّية إلى اللغة العربّية، وعن طريق العربّية انتقلت إلى الإنجليزّية .

والكلمة من حيث أصواتها لم تتأثر عند نقلها للإنجليزّية، لكنها تأثرت عندما نقلت من الفارسّية إلى العربّية، إذ أنها كانت تنطق في الفارسّية (ليمو) وأصبحت تنطق في العربّية(ليمون) . ومن حيث الدلالة فإنه لم يتغيَّر معناها عند نقلها من الفارسّية إلى العربّية، لكنها اكتسبت معنى إضافّياً جديداً عند نقلها إلى الإنجليزّية (بالإضافة إلى معناها المعروف فإنها تستخدم بمعنى الشخص الفاشل) وهذا ما يسّميه علماء اللغة بـ"التوسع الدلالي".

Nadir

وهي في المورد تعني (النظير: نظير السّمت)، وكذلك جاءت بمعنى (الدرك الأسفل) منير البعلبكي(1918م)،ص757، وتستخدم الكلمة في علم الفلك للدلالة على نقطة في الكرة السماوّية التي تقع مباشرة أسفل الناظر . نظير السمت نقطة في الفضاء توجد مباشرة تحت المكان الذي يقف فيه المرء. تبدو السماء لمترصد على الأرض، نصف قبة، تكون حافتها دائرة كبيرة قائمة على مساحة الأرض المسطحة. الموسوعة العربية العالمية **World Book International** . ومعلوم مدى تأثير العرب المسلمين في علم الفلك، فنقلوا هذه العلوم إلى أوربا، ونقل هذه العلوم تَبِعَه نقل في الألفاظ والمصطلحات، وانتقلت هذه الكلمة إلى اللغات الأوربّية ومن ثم إلى الإنجليزّية، وهي في الإنجليزّية تستخدم بالمعنى ذاته .ومن حيث الصوت تحوَّل صوت الظاء إلى "d" .

Shrub

وجاءت الكلمة في المورد بمعنى(شراب:يتألف من كحول أو عصير فاكهة) منير البعلبكي(1918م)،ص1075.،

وتكتب كذلك (syrup) وهي كثيراً ما تُكتَب على الأدويّة الطبّية التي تُستخدم كشراب، وجاء في معجم إكسفورد :أنها مأخوذة من الكلمة العربّية "شراب" (from arab sarab) ويقول صاحب قاموس إكسفورد : إنها دخلت الإنجليزّية عن طريق الفرنسّية، وهي في الفرنسّية (sirop)، وفي اللاتينّية (siropus) . انظر قاموس إكسفورد مادة"syrup " كذلك كثرة مشتقات الكلمة في العربّية فنقول في ذلك : شَرِبَ، يشرب، شَراب، شارِب، مشروب ..) دليل كبير على عروبة اللفظة، وبالمقابل لا توجد مشتقات للكَلْمة في الإنجليزّية، وأضف إلى ذلك ورود الكلمة في مجموعة من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوّية، وكتب التراث العربي . لم تتأثر الكلمة من الناحّية الصوتّية كبير تأثير، إلا تلك النبرات الخفيفة التي تستوجبها النظم الصوتّية في اللغات الآخذة . ومن حيث المعنى لم يُصِب الكلمة أي تغيير .

Tall

ووردت هذه الكلمة في المورد بمعنى (طويل القامة، شاهق، ضخم) منير البعلبكي(1918م)،ص1200.، وهذه الكلمة كالشمس وضوحا، ولعلّ التشابه بينهما واضح، ومما يدلّ على عروبة الكلمة أننا نستطيع أن نشتق من الكلمة عدة مشتقات فنقول:(طويل وطائل ويطول وذو الطول ومستطيل وغيرها)، وفي الإنجليزّية لا نستطيع أن نشتق كلمة واحدة من كلمة (Tall) . والجدير بالذكر هنا أنّ كلمة (الطول) في العربّية تستخدم للرجل وللطريق وللزمن وغيرذلك، بينما كلمة (Tall) في الإنجليزّية تستخدم بمعنى (طويل القامة أو شاهق أو ضخم) لكن في غير هذه المواضع فإن الإنجليزّية تستخدم كلمة (long) .

أهّم النتائج والتوصيات:

توصلّ الباحث إلى العديد من النتائج، أهمها مايلي :

- وإنّ الاقتراض اللغوي ظاهرة عامة بين كل اللغات التي تحتك ببعضها البعض، وهي ظاهرة واسعة الانتشار ولها أسباب أدّت إلى ظهورها وأخذت أشكالاً متعددة .
- الاقتراض اللغوي رغم اختلاف مصطلحاته وتعدد تعريفاته إلا أن جميعها تدور في كونه: عملية أخذ إحدى اللغات بعض العناصر اللغوية من لغة أخرى وتلك العناصر قد تكون أصواتاً، أو كلمات أو صيغًا.
- استطاعت اللغة العربّية بفضل عالميتها ومكانتها العلمّية والدينّية أن تؤثر على بقّية اللغات لا سيما اللغات الأوربّية والإنجليزّية على وجه الخصوص .
- معظم الألفاظ التي انتقلت من اللغة العربّية إلى الإنجليزّية كانت في المجال العلمّي والديني .
- هنالك مجموعة من الكلمات العربّية دخلت إلى اللغة الإنجليزّية مباشرة وهي تجلّ عن الحصر .
- وبعض الكلمات العربّية انتقلت إلى اللغة الإنجليزّية عن طريق لغات أخرى؛ وبصفة خاصة اللغة الفرنسّية الإسبانّية .
- كما أنّ هنالك كلمات ليست عربّية الأصل، لكنها عُرِّبتْ ثم بعد ذلك انتقلت إلى الإنجليزّية على أنها عربّية كما في كلمة (lemon) الفارسّية .
- وهنالك بعض الكلما ت العربّية التي انتقلت إلى اللغة الأجنبّية، وحدث في تغيير في الصوت، ثم عادت بعد فترة إلى اللغة العربّية ؛ ويتّم استخدامها على اعتبارها كلمة غير عربّية، كما مّر بنا في كلمة (cheque) وهذا ما يسميه علماء اللغة بـ(ساحة الألفاظ) .
- معظم الكلمات التي انتقلت من العربّية إلى الإنجليزّية لم يحدث فيها كبير تأثير في الجانب الصوتّي، إلا ذلك التغيير الصوتّي الخفيف الذي تتطلبه القواعد الصوتّية في اللغة الإنجليزّية .

– ومن الناحيّة الدلاليّة فإنّ معظم الكلمات العربيّة عند نقلها إلى الإنجليزيّة لم تتغيّر دلالتها، لكنها آخذة في التغيير ما بين استخدام الكلمة استخداماً مجازياً، وتوسيع المعنى وتضييقه كما في كلمة (syrab). والقليل من الكلمات حدث فيها تغيير في المعنى كما في كلمة(cipher) التي كانت تعني "الرقم صفر" ثم تغيَّر معناها لتصبح دالة على "التشفير".

توصيات الباحث:

– ينبغي للباحثين أ ن يتحرّوا الدقة وأن لا ينجرفوا وراء العنصريّة والأمور العاطفيّة عند كتابة البحوث العلميّة، وبخاصة في مثل هذه المواضيع.

– يوصي الباحث بدراسة العربيّة وقارنتها باللغات الأخرى حتى تظهر مكانتها الحقيقيّة .

– جعل اللغة العربيّة لغةً رسميّة في كافة مؤسسات التعليم، وإنّ اعتماد اللغات الأجنبيّة في المؤسسات من شأنه أن يضعف العربيّة عند أهلها .

المصادر والمراجع:

1. إبراهيم أنيس (1971) :من أسرار اللغة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .
2. إبراهيم مصطفى وآخرون (1960م) : المعجم الوسيط، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
3. ابن قيم الجوزية : بدائع الفوائد، الطبعة الأولى 1996، مكتبة نزار الباز، مكة المكرمة.
4. أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحديّ(ت:468هـ):التفسير البسيط، المكتبة الإلكترونيّة الشاملة، المدينة المنورة.
5. أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي (1998م):اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض،دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة : الأولى.
6. أبو عبد الله محمد بن أحمد الخوارزمي(387هـ) :مفتاح العلوم،إدارة الطباعة المنيريّة، القاهرة
7. أبوالحسن علي بن أحمد الأندلسي المرسي المعروف بابن سيده (458هـ): المحكم والمحيط الأعظم في لغة العرب:مكتبة المدينة المنورة.
8. أنور محمد زناتي(2012م): أثر اللغة العربيّة على اللغة الإنجليزيّة.
9. تحيّة عبد العزيز إسماعيل : اللغة العربيّة أصل اللغات، نسخة إلكترونيّة على الإنترنت.
10. جيمس موراي(1884م):قاموس إكسفورد(إنجليزي– عربي)، مطبعة:إكسفورد
11. الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت:791م) :كتاب العين، تحقيق : د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي،الناشر : دار ومكتبة الهلال،عدد الأجزاء : 8.
12. دوزي (1881م): " أبحاث حول تاريخ وأدب عرب إسبانيا خلال العصور الوسطى "، الطبعة الثالثة.
13. رمزي منير بعلبكي(1997 م) معجم المصطلحات اللغوية، إنكليزي – عربي، بيروت، مكتبة لبنان.
14. سميح أبو مغلي(1998م)، الكلام المعرب في قواميس العرب، بيروت، دار الفكر
15. عبد الحميد زايد(1966م):مصر الخالدة(مقدمة في تاريخ مصر الفرعونيّة) ، دار النهضة العربيّة، القاهرة
16. عبد الرحمن أيوب(1969م): التطور اللغوي، القاهرة:دار الطباعة القومية.
17. عبد الرحمن بن محمد بن خلدون : مقدمة ابن خلدون، تحقيق وتهذيب :الدكتور/علي عبد الواحد وافي، الطبعة الثانية، لجنة البيان العربي، 1384هـ/1965م

18. عبد القادر بدران (1346هـ):منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، تحقيق: زهير الشاويش،الناشر: المكتب الإسلامي،سنة، مكان النشر بيروت، النشر: 1985م.
19. عبد الله الغذامي: الخطيئة والتكفير. قراءة نقدية لنموذج لساني. النادي الأدبي الثقافي. جدة–السعودية، الطبعة الأولى
20. عبد الواحد وافي(1983م) : اللغة والمجتمع، القاهرة، دار نهضة مصر
21. عون الشريف قاسم(2000م) : محاضرة في الدخيل في اللغة العربية، الخرطوم، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.
22. فرحان السليم(2009م) :اللغة العربية و مكانتها بين اللغات، مكتبة المدينة المنورة الإلكترونّية.
23. قان فلترن(1934م): السيادة العربية والشعبية، تعريب حسن إبراهيم حسن ومحمد زكي إبراهيم، القاهرة.
24. ماريو باي(1998م)، أسس علم اللغة، ترجمة:احمد مختار عمر، القاهرة، دار عالم الكتب
25. محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي: الجامع الصحيح لسنن الترمذي،الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت،تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون،عدد الأجزاء:5
26. محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي :تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين،الناشر دار الهداية،عدد الأجزاء: 40.
27. محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(1290م):لسان العرب، الناشر : دار صادر – بيروت الطبعة الأولىعدد الأجزاء : 15.
28. محمد على التهانوى(1158م):كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم،الناشر: مكتبة لبنان ناشرون،مكان الطبع: بيروت،سنة الطبع : 1996 م، عدد الأجزاء:2.
29. محمد علي الخولي(1939م): الحياة مع لغتين، دار الفلاح للنشر والتوزيع.
30. مريم عبد الحسين التميمي (د.ت): أثر اللغة العربّية على اللغات الحّية، جامعة الكوفة.
31. مريم عبده الحسين (د ت): أثر اللغة العربّية في اللغات الحّية، جامعة الكوفة.
32. يوسف العش(1985م): الدولة الأموية والأحداث التي مهدت لها، دار الفكر،دمشق، الطبعة الثانية

الروابط على الإنترنيت:

1. الرابط على الإنترنيت:http://www.islamway.com/pro/setup-3-0-5.zip
2. الموسوعة العربية العالمية:أول وأضخم عمل من نوعه وحجمه ومنهجه في تاريخ الثقافة العربية الإسلامية.عمل موسوعي ضخم اعتمد في بعض أجزائه على النسخة الدولية من دائرة المعارف العالمية World Book International .شارك في إنجازه أكثر من ألف عالم، ومؤلف، ومترجم، ومحرر، ومراجع علمي ولغوي، ومخرج فني، ومستشار، ومؤسسة من جميع البلاد العربية.
3. موسوعة لسان نت، موقع: lisaan net، بتاريخ:7 أبريل،2019م .